

لماذا خلق الله الكون بهذا الاتساع الكبير؟

فاضل سليمان

طب هو ربنا خلق الدنيا ليه لو هي في الآخر احنا عارفين ان في يوم قيامة وكل حاجة هتفنى. طب غير كده احنا بنطالب مننا ليه ان احنا نعملها لو هي كل حاجة هتخلص في الآخر - 00:00:00

العرب كانوا امة امية. لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب. ثم فجأة في القرن السابع الميلادي حصل لهم نقلة نوعية عجيبة. اتعلموا القراءة والكتابة ثم تطوروا جدا في جميع العلوم. ثم اصبحوا عابرة العلم لعدة قرون. اختراعات وابحاث علمية جبارة في جميع المجالات - 00:00:13

كينيا وفيزياء وهندسة. ايه اللي حصل؟ ايه اللي عمل كده؟ ايه اللي غير هذه الامة الامية الى امة قائدة. نزل عليهم كتاب ببدا بكلمة اقرأ. اول كلمة في الكتابة اقرأ - 00:00:33

اصلا اقرأ جملة ناقصة. يعني انا لو قلت لحد اقرأ هيقول لي اقرأ ايه يعني اقرأ ايه؟ لازم اقول له اقرأ الكتاب اقرأ القرآن اقرأ المجلة. لازم اقول له اقرأ ايدك نهي كده - 00:00:48

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ تاني. اتنين اقرأ اهو. وربك الاكرم الذي علم بالقلم قلم علم تاني الانسان ما لم يعلم. يبقى اتنين اقرأ ثلاثة علم وواحد قلم في اول سطرين - 00:01:00

انزلوا على هذه الامة فحمل عندهم نقلة في العقل. سم يفاجئوا ان العلم يذكر تلتمة تسعة تسعة وسبعين مرة في هذا الكتاب. يعني ما يقرب من خمسة في المية من ايات القرآن الكريم. يذكر فيها العلم - 00:01:20

ثم يذكر القرآن اية من اعجب ما يمكن. ان ربنا خلق الكون كله تشريفا للعلم. لولا الكون ما كانش هيبقى فيه طلب علم ربنا سبحانه وتعالى بيقول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن - 00:01:38

ليه؟ لا انا السببية لتعلموا ان الله على كل شيء قدير، وان الله قد احاط بكل شيء علما. وضع العالم في وضع الجاهل عند ربنا. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايضا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ربنا اداهم وضع خاص - 00:01:58

اللي عندهم علم ربنا اداهم وضع خاص بانه عطفهم بحرف العطف الواو عليه هو نفسه سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. يعني الله يشهد - 00:02:18

والملائكة تشهد واولو العلم يشهدون. منتهى التكريم لاولي العلم من بين كل البشر فيه شرف ايه اكبر من كده. ان الانسان يعطف بحرف الواو على الله سبحانه وتعالى. طيب انت وانت رايح تتعلم - 00:02:38

النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك ان طريقك ده وانت رايح تطلب العلم هو ده طريقك الى الجنة من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. رايح الجامعة رايح تاخذ درس - 00:02:53

رايح المسجد هو ده طريقك الى الجنة. وعندك تشريفة واقفة لك على الصفيين بس مش من عساك الامن المركزي لا دي تشريفة من الملائكة. واقفين على جانبيين الطريق. بتحبيك وانت فايت. رضاء بما تصنع. بيقول الرسول عليه الصلاة - 00:03:09

تمام؟ وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. كل الدنيا بتدعي لك طالما انت رايح وتطلب لك المغفرة. حتى الاسماك في الماء. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول انه لا يستغفر - 00:03:29

عالم من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء. يبقى الملائكة والملا الاعلى ينظر الى كوكب الارض فيشوفوه اظلم زي ما احنا بنبص على السما بالليل نلاقها مظلمة. بس هم بيشفوا الموحدين زي ما احنا بنشوف النجوم والكواكب - 00:03:49

العالم من بين الموحدين بيبقى زي القمر بالزبط. القمر ليلة البدر. والعباد بيبقوا زي النجوم فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام في

نفس الحديث وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. فضل العالم على العابد - [00:04:09](#)

يعني ايه عابد؟ يعني واحد بيصلي خمس مرات في اليوم؟ لأ. الانسان بيكتسب اسم الفعل لما يشتهر بهذا الفعل ويتكرر منه كثيرا فيعني يمكن كلنا لعبنا كورة. لكن ما يتقالش علي لاعب كورة. يتقال لاعب كورة على انسان بيلعب كورة كتير فاشتهر بهذا الفعل لكثرة

- [00:04:29](#)

تكرار هذا الفعل منه. فلما نقول عابد يعني انسان ليل وقيام ونهار وصيام. فضل العالم عليه زي القمر على بقية النجوم. العلم هو

التركة اللي تركها لنا الانبيا. والرسول عليه الصلاة والسلام فيقول ان العلماء - [00:04:49](#)

هم ورثة الانبياء. والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. الانبيا ما سابوش لا فلوس ولا ارضي ورسول الناس وانما ورثوا العلم فمن اخذه

اخذ بحظ وافر. طيب ليه ربنا بيحب العلماء اكتر من - [00:05:09](#)

الناس. ببساطة لانهم اكتر الناس علما بالله. وباسماء الله وبصفات الله وبافعال الله. بالتالي اكتر ناس تقوى هييقوا العلماء انما يخشى

الله من عباده العلماء. ولكن العلم يحتاج لجهد. انا عشان اطلب العلم لازم اجتهد - [00:05:29](#)

فينجي نلاقي القرآن الكريم ايضا. شوفوا كل ده القرآن ازاي بيتغير. العقلية العربية. فيقول آآ القرآن الكريم في في آآ سورة الكهف.

واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلي مجمع البحرين او - [00:05:49](#)

امضي حقبا. يعني سيدنا موسى فيقول للمساعد بتاعه انا لن اتوقف عن المشي. ان شا الله امشي عشرات السنين طب هو عايز يمشي

عشرات السنين ليه؟ عايز ليه يوصل لمجمع البحرين؟ ان شاء الله يمشي عشرات السنين. النبي عليه الصلاة والسلام بيشرح لنا -

[00:06:09](#)

في حديث عن ابي ابن كعب فيقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام قام موسى خطيبا في بني اسرائيل. سيدنا موسى وقف يخطب

في بني اسرائيل. فقيل له اي الناس اعلم؟ مين اكتر واحد عنده علم في الدنيا؟ سيدنا موسى توقع ان يكون هو يعني هو رسول هذا

العصر وهو من اولي العزم من الرسل - [00:06:29](#)

فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. ربنا عاتبه انت ازاي ما تقولش الله اعلم. فسيدنا موسى قال له اي ربي وهل هناك من هو

اعلم مني؟ قال بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين. فسيدنا موسى قال له اي ربي وكيف السبيل - [00:06:49](#)

اليه. طب يا ربي ازاي اقابله؟ نفتكر كده سيدنا موسى كان عايز يقابل واحد يعرف اكتر منه ليه هل عشان يبقوا اكتر ناس علما؟ طبعا

لأ. عشان يتعلم منه. فسيدنا موسى كان مستعد يمشي عشرات السنين عشان يقابل حد بيعرف اكتر منه - [00:07:09](#)

يوم ما تستكترش انك تسافر وتتعب وتروح مسافات بعيدة عشان تتعلم. طلب العلم عايز جهد وعايز تعب فقير الاندلس الشهير يحيى

ابن كثير كان يقول بيت شعر من طلب العلوم بغير كد سيد - [00:07:29](#)

ريكوها اذا شاب الغراب. اللي بيطلب العلم من غير تعب هيبقى عالم لما الغراب يشيب. والغراب ما بيشيخش. اخر اية تنزل في القرآن

الكريم. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت. وهم لا يظلمون. اول اية تبتدي باقرأ اطلب العلم - [00:07:48](#)

اتعلم واخر اية تبتدي باتقوا. وبين اقرأ وواتقوا ثلاثة وعشرين سنة. من التربية القرآنية والنبوية اشارة الى ان العلم لابد وان يقود

للتقوى - [00:08:13](#)